



جولته في الجملات

الكثلكة في الصين - المصطلحات العلمية في
كتاب « الحيوان » - ام المقالات الشرقية
في مجلات الاستشراق

الكثلكة في الصين

تأثير المدارس الكاثوليكية في مستقبلها - تقرير كاهن صيني
الاب فيليب ونغ كاهن صيني معروف بحة مداركه وصائب آرائه . عهد اليه الكرسي
الرسولي الصيني بامر زملائه الكهنة الصينيين (القانونيين ، فقام بمهمته خير قيام . وقد ساعدته
هذه المهمة على استطلاع حال الكثلكة في تلك الانحاء ، والاحاطة بمختلف شؤونها وحاجاتها
ومبلغ تقدمها ، وذرائع تهيد العقبات امامها ، وتوقيتها حتى الاخطار التي تهددها . وقد وضع
في جميع ذلك تقريراً رفه الى شركة « فيدس » البرقية ، فمر به البشير (٤ ن ١) (١٩٣١)
ايقافاً للكاثوليك الناطقين بالضاد على حال اخواتهم في النظر الصيني . قال الاب ونغ :

« اهم شي . يلفت النظر من شؤون الكنيسة الكاثوليكية لهذا العصر
في بلادنا الصينية تبان جنسيات المرسلين الذين يقيمون فيها . فلقد كان جلهم
من قبل افرنسيين او ايطاليين ، فاصبحوا الآن مزيجاً من نحو ٣٠ امة . ويتبين
من الاحصاء ، الذي وضعه اخيراً الآباء اليسوعيون في شانغ هاي ، ان في الصين
١١٦٨ ، ١٦٨ مرسلين بين كهنة واخوة وراهبات ، بينهم ١١٢٦ صينياً وصينية .
والآخرون شئت من جنسيات متباينة .

وقد بلغ عدد المقاطعات التي انشأها الكرسي الرسولي في هذه البلاد حوالي
المئة ، منها ٤٩ مقاطعة أُنشئت في السنين العشر الاخيرة ، و ٣٠ من نحو خمس
ستين فقط . وهذا يرهان على النجاح الباهر الذي تلاقيه الكثلكة اخيراً في
هذه الديار .

وتبائن جنسيات المرسلين في الصين وتوافر عدد الكهنة الصينيين فيهم

عاماً بمد عام أثر ممدوح في ذهنية غير المسيحيين من اخوتنا ابناء هذه البلاد .
لان ذلك يبعد عنا التهمة التي يحاول هؤلاء الصاقها بنا وهي اننا نخون وطننا
باعترافنا ديانة الاوربيين ؛ وبين لهم باجلى برهان ان الديانة الكاثوليكية غير
مقتصرة على الاوربيين وحدهم ، ولكنها ديانة المسود طراً من جميع النحل
والجنسيات .

ومن المقاطعات الصينية التي تزدحم فيها الكتلثة ازدهاراً عظيماً مقاطعة
شيهلي المسماة الآن هوبي . فان في هذه المقاطعة ١١ مركزاً دينياً بين نيابة
ومديرية رسولية ، و ٦ مراكز اسقفية ، و ٣٤٤ كاهناً صينياً ، و ٧١٧ الف
كاثوليكي صيني ؛ مما يكاد يكون الثلث من مجموع عدد الكاثوليك في
الصين كلها البالغ نحواً من مليونين و ٥٠٠ الف نفس .

وقد اضطهد كاثوليك هذه المقاطعة اكثر من سوام في السنة ١٩٠٠ ، اثناء
ثورة اليوكسر ، وتفوقوا على غيرهم من ابناء المقاطعات الاخرى الصينية في عدد
الشهداء الذين ماتوا منهم لاجل الايمان ، مما جاء مصداقاً للمبارة القائلة : « ان
دماء الشهداء هي بذار التصرانية » .

ان جهود المرسلين في هذه المقاطعة مكنتهم ، رغم ما قام فيها من الاضطهاد
الذريع ، من تحويل ثمانية اعشار سكانها الى مسيحيين صادقين يذلون انفسهم
في سبيل دينهم . وهذا يشير الى تأهب الامة الصينية لتقبل تعاليم المسيح ،
والى اننا ، اذا واصلنا الجهاد في هذا السبيل ، امكنا اجتذاب الشرئين
الباقين في ولاية هوبي ، بل امكنا اجتذاب كثير من الصينيين الوثنيين في
الولايات الاخرى الى حظيرة الدين المسيحي . وهكذا تصح الصين بلاداً
مسيحية تسود فيها تعاليم الانجيل وفاقاً للنبأ الذي نعتقه ونسبى اليه ، وهو
ما نعب عنه بتلك المبارة المشهورة التي تزددها : « الصين للصينيين ، والصينيون
للمسيح » .

ثم انه لا يسمننا الاقتناع بان من في الصين الآن من الكهنة الكاثوليك يكفي
عددهم لخدمة الرعايا ومزاولة اعمال الرسالة ، حتى ولو اخفنا اليهم من هناك من
الاخوة والراهبات ومطمني التعليم المسيحي الذين يربي عددهم على اربعة آلاف .

لأننا لو جمعنا كل هؤلاء مع الكهنة لأصاب كلاً منهم خدمة ما يبادل ٦٩٣ مؤمناً وهداية ١٣٠ ألف غير مؤمن . ولو فرضنا ان امراً صدر على حين غرة بان ينادر المرسلون الاجانب بلاد الصين ، الامر الذي يمد غير بعيد الاحتمال في هذا الوقت ، عندئذ يصبح كل كاهن صيني وطني مضطراً الى الاهتمام بخدمه ٧٣٤ مؤمناً . واذا اضفنا الى هؤلاء من في المدارس الاكليريكية من المرشحين للكهنوت بعد سياهم كهنة ظل العدد غير كافٍ القيام باعمال الخدمة والتبشير . وعلى هذا كان لا بد من التفكير باعداد العدد الكافي من الكهنة الكاثوليك الوطنيين لضمان مستقبل الكنيسة وصيانة كيان الكتلكة في هذا القطر الصيني .

ولا بد فوق هذا من الاهتمام منذ الآن بتربية النشء على مبادئ الآداب المسيحية بتوفير عدد المدارس الكاثوليكية وتجهيزها بالبرامج الحديثة الواقية للشبان من مبادئ الكفر والاباحية وفساد الاخلاق التي تهاجم بلادنا بقوة في هذا العصر .

ان الاحصاء الذي اجري في هذا العام تبين منه ان مدارسنا الطالية ١٤٨ فيها ٨,٣٥٤ طالباً ، والثانوية ٣١٩ فيها ١١,٤٩٤ طالباً ، والبدائية ٢,٨٧٣ فيها ٥٦,١٨١ طالباً ، ومدارس الصلوات والتعليم المسيحي ٩,١٠٢ فيها ١٧٠,٣٩٧ طالباً ، وجملة من يختلف الى المدارس الكاثوليكية ٢٤٦,٧٢٠ طالباً . ولا يفرون عن باننا ان نحواً من نصف عدد الكاثوليك الصينيين هم في سن الدراسة . فيكون لدينا الآن نحو مليون منهم في هذا السن لا يجدون مدارس كاثوليكية تعمل على تثقيهم . وهذه الارقام تكفي لتبيان حاجتنا الى هذه المدارس ، وتحمل اصحاب الفكرة على مستقبل الكتلكة في الصين على التفكير في ايجادها سداً لتلك الحاجة .

ثم ان بعضاً من رجال الحكومة الجديدة في الصين كانوا وما برحوا يقيمون العراقيل في وجه حرية الاديان وحرية التعليم محاربة للمبدأ الكاثوليكي . وقد جاهد اخواننا الكاثوليك في مقاومتهم جهاداً مشكوراً كاد يكفل بانتهز . على انه لا يزال هناك مجال لاطراد السعي حتى تنفني جميع تلك المحاذير ، فيتوافر

عدد الكهنة وتنمو المدارس الكاثوليكية وتصل عملها المشرف في جو حادي مضم بالآمال والاماني».

المصطلحات العلمية في كتاب « الحيوان »

نشر الأستاذ مصطفى الشاهي ، في مجلة المجمع العلمي الدمشقي (تموز وآب ١٩٣٦ ، ص ٥٥٩) ، طائفة من المفردات العلمية اقتبسها من كتاب « الحيوان » ، للجاحظ ، فحدد المعنى الذي يشملها فيه المؤلف وذكر ما يقابلها في كتب ذوي الاختصاص من الترنيح . فرأينا ان ينشرها مجردة عن الشرح والتطبيق نذكر الآخذ ، تسيماً لفائدة طلاب المصطلحات العلمية :

variété	صنف ، نوع
classification	قصة ، تصنيف
espèce	جنس ، ضرب ، نوع (١)
catégorie, division	ضرب
genre	نوع (١)
race	عرق
morphologie	تقطيع
maniement	مجة
caractères	شماثل
omniyore	مشترك
acclimatation (r	توطين
au maximum	اطول ما يكون ، في القرب
composition	تركيب
propriété	خاصة ، خاصية
oiseaux migrateurs	طيور قواطع
oiseaux indigènes	طيور اوابد
sieste	قائلة

(١) يتفق جمهور علمائنا اليوم على تخصيص لفظة « genre » بلفظة « جنس » ، ولفظة « espèce » بلفظة « نوع » ؛ وبمضم على ترجمة « variété » : « صنف » ، و « race » : « عرق » .

(٢) كان المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي وضع لهذا المعنى لفظة « تلبيد »



الاحتمال بتدوين نسب الاب كالتالي



اهم المقالات الشرقية في مجلات الاسكراية

Annales de Géographie, 15 septembre 1931

حواليات الجغرافية

M. Clerget, *L'habitation indigène au Caire. Essai de classification géographique*, p. 527-543.

الماكن الوطنية في القاهرة

يبدأ الكاتب مقاله بذكر ما تفيد مصر خاصة والشرق عامة من مظاهر واختبارات الجغرافية البشرية ، وذلك لكثرة ما فيها من اختلاف طرق الحياة ، وتباين درجات الثقافة . ثم ينتقل الى ذكر عقلية الشعب المصري في بناء مسكنه . فالمصري ، على قوله ، لا يهتم الاهتمام الكبير بتزله ، ولا يسكن منزل الميت ، فهو يضلح فيه قليلاً او كثيراً ، ولكنه لا يهدم الا في النادر . اما في البناء فيستعمل الطين المجفف بالشمس واللين ، على كون جبل المقطم غير بعيد ومن الممكن ان أستخرج منه الحجارة الكلسية الحسنة ؛ ولكن هذا العمل يكلف تبعاً لا يراه المصري لازماً بالنسبة للنتيجة المتوخاة . فاذا استعمل الحجارة فهو يستعملها للضرورة من البناء كالجوامع اولا ، ثم اساس البيوت ، وقد يبني بها بعض اجدران الطبقات الاولى من المنازل . وهنا تدفنا الحقيقة الى القول ان اختيار الحجارة واستخراجها من المقالع وطريقة نحتها لا تدل على كثير من المهارة والذوق في المقاولين ولا في البنائين .

وهناك شيء آخر يجدر بالذكر ، وهو ان الحشب النادر في تلك البلاد ، يوجد بكثرة في بناء البيوت ، يستورده البنائون من الخارج ، ويساعد على حفظه المناخ الجاف .

ثم ينتقل الكاتب الى قسم آخر يدرس فيه سلسلة الاعمال التي قام بها البنائون للتوفيق بين المنازل ومقتضيات المناخ وما اليه من العوامل الجغرافية ، فيذكر قول احدهم من ان جميع اقسام المنزل يُنظر في بنائها الى تأثير الحرارة . وهو قسم استوفاه المؤلف درساً ولا سيما في ما خص السقف والنوافذ . فدل ،

في كل ذلك ، على ان البناء الوطني في مصر يفضل المهندس المصري في السير حسب مقتضيات المناخ.

ويكفينا القول نفسه عن طرق البناء في بيروت ايضاً.

Archiv Orientalni, vol. III, n° 2, août 1931

الروائين الشرقية

Josef Dobias, *Les premiers rapports des Romains avec les Parthes et l'occupation de la Syrie*, pp. 215-256

العلاقات الاولى بين الرومانيين والبرتيين واحتلال سورية

من اهم ما اتاه الرومانيون من الاعمال في حياتهم الطويلة هي انهم الحقوا بهم بلاد سورية سنة ٦٤. اما اسباب ذلك فيردها مؤرخو العصر عادة الى طمع

پومبيوس .

على ان المؤرخ الاثري فرانس كومون قام مؤخرًا وعرض سبباً جديداً لاجلحاق سورية ببلاد الرومان ، وهو ان الرومانيين كانوا بحاجة ماسة الى ايقاف تقدم البرتيين ومنهم عن الوصول الى البحر المتوسط . هذا وقد كان كاتب المقال قد الف تاريخاً لمقاطعة سورية الرومانية فذكر ان پومبيوس كانت غايته القضاء على القرصنة البحرية ، فبدأ سنة ٦٧ باكتساح قيلقية ثم جزيرة اقريطش ، وانتهى بان اكتسح سورية سنة ٦٤ فلما ظهر رأي كومون ، اعاد الكاتب نظره في الامر ، فدرس ، في المقال الذي نحن بصدده ، علاقات رومة بالبرتيين ، وعلاقات هؤلاء بسورية منذ اول اتصالهم برومة حتى الزمن الذي استلحق فيه پومبيوس مقاطعة سورية . وهو درس غاية في الدقة واصل النقد يظهر مثلاً . صالحاً لمن يريد من ابنا بلادنا ان يتعلم كيف يكتب التاريخ .